

تفسير السعدي

وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

أي: وامتتنا على عيسى ابن مريم، وجعلناه وأمه من آيات الله العجيبة، حيث حملته

وولده من غير أب، وتكلم في المهد صبيا، وأجرى الله على يديه من الآيات ما أجرى، {

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ { أي: مكان مرتفع، وهذا -والله أعلم- وقت وضعها، { ذَاتِ قَرَارٍ {

أي: مستقر وراحة { وَمَعِينٍ { أي: ماء جار، بدليل قوله: { قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ { أي:

تحت المكان الذي أنت فيه، لارتفاعه، { سَرِيًّا { أي: نهرا وهو المعين { وَهَزِيًّا إِلَيْكَ

بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا {